

السلام في القرآن والحديث

(113) أَدَابُ السَّلَامِ " إِنْ أَدَبُ نَبِيِّهِ فَأَحْسَنُ تَأْدِيبِهِ " (1) فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (2). فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى التَّوَابِعِينَ وَيُبَشِّرُهُمْ بِرَحْمَتِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَأْخُذَ بِأَدَبِ الرَّسُولِ، (صَلَّى أَعْلَيْهِ وَآلِهِ)، فَإِذَا فَعَلَ فَقَدْ أَخَذَ بِأَدَابِ أَعْلَيْهِ كَمَا فِي الصَّادِقِيِّ: " إِنْ الْمُؤْمِنُ يَأْخُذُ بِأَدَابِ أَعْلَيْهِ إِذَا وَسَّعَ أَعْلَيْهِ اتَّسَعَّ، وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ " (3). وَالْعُلُوِّيُّ: " أَفْضَلُ الْأَدَبِ مَا بَدَأَتْ بِهِ بِنَفْسِكَ " (4). وَمِنَ الْأَدَبِ الْإِلْتِمَامُ بِالسَّلَامِ، وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثٌ نَذَرَ عِدَّةً مِنْهَا: 1- رَوَى الشَّيْخُ الْكَلْبِيُّ، طَابَ ثَرَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ جِرَاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ أَعْلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) _____ 1 - الْوَسَائِلُ 10 | 286. 2 - الْأَنْعَامُ: 54. 3 - الْوَسَائِلُ 15 | 249. 4 - غُرَرُ الْحِكْمِ 91. فَصَاحِبُ الدَّارِ وَكَبِيرُهَا إِذَا سَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِهَا فَقَدْ حَازَ عَلَى الْأَفْضَلِ حَيْثُ ابْتَدَأَ بِالْأَدَبِ بِنَفْسِهِ، فَيَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَجْرِبْ.